شرح صحيح مسلم)183('جامع صلاة الليل ومن نام عنه ' ح)647-747(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 11-7-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:01

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها. الباب كما تفضلت يا عبدالرحمن طيب جمع صلاة الليل اليس كذلك جامع صلاة الليل قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصدها - 00:00:28

ده باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه او مرض حديث رقم سبعمائة وستة واربعون ويجدر التنويه على آآ حديث او على لفظة سبقت في حديث عائشة رضي الله عنها - 00:00:56

السابق في قيام الليل كانت هناك بعض الملاحظات نبهنا عليها هذه الملاحظات ما رواه ابو اسحاق السبيعي قال سألت الاسود بن يزيد عن ما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

قالت كان ينام اول الليل ويحيى اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام في بعض الاوقات لم يمس ماء واطبق العلماء على توهيم ابي اسحاق السبيعي في هذه اللفظة - 00:01:35

لان مضمونها انه قضى حاجته ثم ينام. يعني يقضي حاجته من زوجته ثم ينام ودم مخالف لحديث عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عمر رضي الله عنه اينام احدنا وجنبه يا رسول الله؟ قال نعم اذا توضأ - 00:01:51

هذا ليس فيه ذكر الوضوء قد اطبق علماء الحديث على توهيم ابي اسحاق السبيعي في هذه الرواية التي فيها قضى حاجته ثم ينام ولم يذكر الوضوء هنا وهم وايضا وهم اخر لكن - 00:02:09

اه لا يتسرع المنكرون انما عليهم ان يدققوا النزر هناك عدة طرق عن عائشة رضي الله عنها في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة - 00:02:32

لكن الرواية التي ذكرها سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على الاحدى عشرة ركعة - 00:02:50

بلفظ النفي هذه تفرد بها سعيد بن ابي سعيد المقهور عن اصحاب ابي سلمة وفضلا عن ذلك فان غير ابي سلمة من اصحاب عائشة لم يذكروها فارى فيها شذوذا بعد بحث - 00:03:03

في هذا الصدد وقد نوهت عليها بالامس فقام الاخ الخسيد ابن عبدالعزيز ومن وادينا المجدين معنا هنا في تتبعات مسلم كلف وفقه الله بالبحث في سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة عن لفظة - 00:03:20

ما كان يزيد رسول الله في رمضان ولا في غيرها الاحدى عشرة ركعة ففدني الان بالاتي بان اصحاب عائشة لم يذكروها وابو سلمة ابن عبدالرحمن جميع اصحابه لم يذكروها الا في رواية - 00:03:46

سعيد ابن ابي سعيد المقبري روى بلفظ النفي فلذا ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشر ركعة لفظ النفي من رواية اخر انه كان يصلي من الليل - 00:04:02

احدى عشر ركعة وفارق بين النفي رواية النفي الان طريق سعيد بن ابي سعيد المقبول عن ابي سلمة بن عبدالرحمن قذف من جميع

اصحاب ابي سلمة فذكروا مجرد الفعل لم يذكروا ما كان ما كان يزيد - 00:04:18
نعم وتم خطأن بينا بيناهما في حديث عائشة رضي الله عنها من قبل قال باب جمع صلاة الليل ومن نام عنه او مريض حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن سعيد - 00:04:36
عن قتادة عن زرارة ان سعد بن هشام بن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا له بها سعد ابن هشام ابن عامر اراد ان يغزو في سبيل الله - 00:04:57
قدم المدينة فاراد ان يبيع عقارا له بها فيجعله في السلاح والقراع ترى اسم للخيل يعني يشتري به سلاحا وقراعا خيولا ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فنهوا عن ذلك - 00:05:14
واخبروها ان امرأة ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فناهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس لكم فيه اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها - 00:05:37
كان طلق الزوجة قال خلاص اذهب ابيع عقاري الذي في المدينة واتفرغ لماذا للجهاد فلما اخبروه ان النبي نهى عن مثل ذلك وقال اليس لكم فيه اسوة فلما حدثته بذلك راجع امرأته - 00:05:56
وكان قد طلقه واشهد على راجعتها قال ابن عباس فسأله عفوا فاتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن هشام بن عامر اتى يسأل ابن عباس عن وتر رسول الله كيف كان - 00:06:19
قال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من؟ قال عائشة فائتها فاسألها ثم ائتني فاخبرني بردها عليك في ان ابن عباس متواضع يرد العلم الى - 00:06:40
الى الاهلي في هذا الباب. عائشة ملازمة لرسول الله يا اعلم بالوتر من ابن عباس وقرر لها ابن عباس بالفضل معها طلع فيه معها في بعض المسائل رضي الله تعالى عنهما - 00:07:01
كان الخلاف في مسألة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وخروجها مع طلحة والزبير قال ثم ائتني فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيت على حكيم بن افلح فاستلحقته اليها - 00:07:20
اي طلبت منه ان ياتي معي اليها جبنا فقال ما انا بقاربها يعني لا اريد ان حكيم ابن افلح قال ما انا بقاربها لاني نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين - 00:07:38
شيئا يعني في الفرقتين الحروب التي كانت بين علي واصحابه وموقعة الجمل ونحو ذلك فابت فيهما الا مضيا. يعني ما ما قبلت نصيحتي وطفقت تتكلم في ماذا في قصة الحرب - 00:07:55
قال فاقسمت عليه فجأة فانطلقت الى عائشة فاستأذنا عليها يعني افلح لا عفوا حكيم ابن افلح وسعد بن هشام بن عامر فاذنت لنا فدخلنا عليها فقالت حكيم يعني ابن افلح - 00:08:14
فعرفته؟ قال نعم. فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام؟ قال ابن عامر رحمة عليه يعني على والده. فقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوم احد. يعني قتل يوم احد - 00:08:33
ابو من ابو سعد فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن؟ قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن - 00:08:55
وصفت وصفا جامعا موجزا قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت يعني لماذا يعني انما فصلت له او ماذا ثم بدا لي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10
قالت الست تقرأ يا ايها المزمل؟ قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة عائشة ترى ان قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل كان الا قليلا كان فرضا - 00:09:33
فقام النبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا يعني سنة وامسك الله خاتمتها يعني اخر نزولها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل في اخر هذه السورة التخفيف الذي هو علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض الى قول الفقراء ما تيسر منه -

00:09:49
فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره يعني الماء الذي يتوضأ به - 00:10:10
فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوق ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس الا في الثامنة باحدى الصور ليست هي كل الصور فيذكر الله ويحمده ويدعوه بعد الركعة الثامنة - 00:10:25
قبل النهوض للتاسعة ثم ينهض ولا يسلم يا صاحبي يا اللي في الف بتصلي ثمان ركعات متصلة يا اخ حسن ثمان ركعات متصلة يجلس في التشهد بدون تشهدات ويجلس في - 00:10:47
الثامنة ومع زلك يقوم للتاسعة احدى الصور احيانا تكون يسيرة على بعض الاشخاص ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد - 00:11:05
في جواز الصلاة بعد الوتر لمن احتاج اليها فتلك احدى عشر ركعة احيانا يعني يصلي ركعتين بعد بعد التسعة المتصلة يا بني فلما سن يعني كبر سنه عليه الصلاة والسلام اسن - 00:11:25
نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذه اللحم يعني كثر اللحم يعني ردا اصبح بدينا شيئا ما اوتر بسبع او ترى بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه مسل صنيعه الاول - 00:11:47
فتلك تسع خفض التسعة الى كم الى سبع وبسمع ويصلي ركعتين فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل - 00:12:07
صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ان ينام الاف الذين ينقلون المسألة واحد ينقل عن الامام الشافعي انه كان يقرأ القرآن في الشهر ستين مرة - 00:12:26
لا يتصور ولا صلى ليلة من الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صدقت لو كنت اقربها وادخل عليها لاتيتها حتى تشافيني بها - 00:12:46
العباس بيقول لو انا كنت يعني بدخل عليها كنت لكن ابن عباس كان يعني كما يقول الناس واخد موقف شوية يعني منها حزين رضي الله عنها عنهما بسبب موقفها قالت - 00:13:06
قال اي ابن هشام ابن حكيم هشام ابن سعد ابن حكيم لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك بها اي كنت لم اكن احدسك حتى اضطرك ان تزهب اليها وتصالحها - 00:13:22
هذا في رواية اخرى قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرء كان عامر اصيب يوم احد هذه روايات اخرى للحديث واورده مختصرا عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:40
عن عيشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته صلاة من الليل من وجع او غيره قل من النهار سنتي عشرة ركعة كان اذا في رواية كان اذا عمل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:23
اذا عمل عملا اثبته وكان اذا نام من الليل او مرض طلع من النهار سنتي عشرة ركعة اما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا متتابعا الا رمضان - 00:14:43
قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ابن وهب عبد الله بن وهب ها هو حدثني ابو الطاهر وحرملته. قال اخبرنا ابن وهب عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن السائب ابن يزيد - 00:14:57
وعبيد الله بن عبدالله اخبره عن عبدالرحمن بن عبد القادر الا سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او شيء منه فقرأه - 00:15:10
فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل واضح ماذا تفعل يا يحيى اذا نسيت قيام الليل لقدر الله عليك وان نسيت قيام الليل قال لي - 00:15:23

من النهار بعد الشروق الى قبيل الزهر يكتب لك كانما قمت من الليل انتبه يا يحيى لا تنسى ذلك لا تقل انا نمت وتترك الخيام بارك الله فيكم وصلي اللهم على نبينا محمد - 00:15:49